

تفسير السعدي

فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ أَوْلَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ
وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا

{ فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ أَوْلَاهُمَا } أي: أولى المرتين اللتين يفسدون فيهما. أي: إذا وقع منهم ذلك

الفساد { بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ } بعثنا قدريا وسلطنا عليكم تسليطا كونيا جزائيا { عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ

شَدِيدٍ } أي: ذوي شجاعة وعدد وعدة فنصرهم الله عليكم فقتلوكم وسبوا أولادكم

ونهبوا أموالكم، وجاسوا خِلَالَ دِيَارِكُمْ فهتكوا الدور ودخلوا المسجد الحرام وأفسدوه.

وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا { لا بد من وقوعه لوجود سببه منهم. واختلف المفسرون في تعيين

هؤلاء المسلمين إلا أنهم اتفقوا على أنهم قوم كفار. إما من أهل العراق أو الجزيرة أو غيرها

سلطهم الله على بني إسرائيل لما كثرت فيهم المعاصي وتركوا كثيرا من شريعتهم وطغوا

في الأرض.